

## محورية القرآن وكفى مصدرا وحيدا للشريعة الإسلامية دراسة استجواب وتحليل



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

دكتور نادر الخاطر

دكتوراه فلسفة جامعة لندن برونييل، مساعد برفسور الجامعة

البريد الإلكتروني: [NADIR.AL-KHATIR@ERICSSON.COM](mailto:NADIR.AL-KHATIR@ERICSSON.COM)

د. أحمد كريم الهبارنة

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٨ يونيو ٢٠٢٢ م

### الملخص

النظرية الأولى وهي محورية القرآن الكريم وحده وكفى،  
الثانية لتلغي دور القرآن الكريم ولو في الجملة بمعنى، الثالثة  
السنة المباركة تفهم في ظل القرآن الكريم ومع القرآن .  
الكلمات المفتاحية: الشيخ محمد العبيدان، الشريعة  
الإسلامية، الاستقراء، الاستنتاج، المفكر الديني

### \* المقدمة

الدراسة التحليلية ربما تصنف الحروف وتجعل  
لها لون وصبغة واضحة إلى القارئ الكريم في تحليل بعض  
النظريات بأن القرآن مصدرا وحيدا للشريعة الإسلامية  
أم يكون مصادر أخرى يعتمد عليها المسلمون؟ حيث  
القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن  
يستغنى عن أحدهما أو أن يعتمد على أحدهما دون الآخر

تتمحور هذه المنظومة من دراسة الاستنتاج التحليلية في  
استعراض روى المسلمين وأنظارهم بالنسبة لمحورية  
القرآن الكريم الدينية فتعددت الآراء والنظريات بينهم في  
مرجعية القرآن الكريم الدينية ومدى إمكانية الاعتماد  
عليه وعدمه فوجدت في المقام نظريات، وليس المقصد  
أتهام مرثيات أي أحد في عدم الصحة، فالمحاور يحتفظ  
بالحب لكل آراء المسلمين حيث يجمعهم حب القرآن.  
حيث الدراسة تعتمد على تحليل الحوار النقدي إلى  
العلامة المفكر الديني الشيخ محمد العبيدان، من برنامج  
الانتقاد الحوارية، حيث الدراسة ترصد نظريات في  
مرجعية القرآن ومدى فعالية تلك النظريات. الدراسة  
تناولت ثلاث نظريات بحسب ركائز النصوص الأدبية:

ولذا قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، فنحتاج السنة كما نحتاج القرآن الكريم فالمرجعية والمحورية لكليهما معاً .

ان القرآن الكريم يتضمن كل ما يحتاج إليه الإنسان فلا يوجد شيء يحتاج إليه الإنسان غير مضمن بالقرآن الكريم وهذا المعنى يصطدم بحقيقة مرة جداً عند أصحاب هذا التفسير حيث اننا عندما نقرأ الآيات القرآنية نجد أن القرآن لا يشتمل على شيء من العلوم الطبية ولا الفيزياء ولا العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية كالتاريخ والاجتماع وغيره فإذا كان القرآن تبياناً لكل شيء كيف تتصور أنه لا يتضمن شيء من هذه العلوم.

#### \* تعريف مختصر عن بلد البحث

تعود جذور المملكة العربية السعودية كدولة إلى أقدم الحضارات التي حدثت في شبه الجزيرة العربية. على مر السنين، تم إثبات دور شبه الجزيرة العربية في التاريخ حيث كانت بمثابة مركز تجاري قديم (السفارة الملكية للمملكة العربية السعودية، 2015). بالإضافة إلى ذلك، فقد كانت بمثابة مسقط رأس وأساس الإسلام الذي يعتبر أحد الأديان الرئيسية في العالم. منذ إنشاء المملكة العربية السعودية الحديثة على يد الملك عبد العزيز آل سعود في عام 1932، كانت التحولات ملحوظة. في غضون عقود قليلة، تحولت المملكة العربية السعودية من دولة صحراوية إلى حد كبير إلى دولة حديثة كونها لاعباً رئيسياً في الساحة العالمية.

تأسست دولة المملكة العربية السعودية في عام 1932 بعد حملة استمرت ثلاثة عقود لتوحيد شبه الجزيرة العربية. بعد غزو العراق للكويت عام 1990، قبلت المملكة العائلة المالكة من الكويت وأربعمائة ألف لاجئ بينما سمحت للقوات العربية والغربية على أراضيها بتحرير الكويت (وكالة المخابرات المركزية، 2015). أثار وجود القوات الأجنبية بعد تحرير الكويت التوتر بين الشعب والعائلة المالكة حتى عام 2003 عندما غادرت جميع القوات المملكة. كانت هناك حملات كبيرة ضد الإرهاب في أعقاب الهجمات الإرهابية في عام 2003. وبين عامي 2005 و2015، عمل الملك عبد الله على تحديث المجتمع باستخدام البرامج الاجتماعية والاقتصادية. من بداية 2016 تم الاعلان عن رؤية 2030 التي تسعى على رفع اقتصاد المملكة ليس الاعتماد على النفط برئاسة صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير محمد بن سلمان ال سعود التي يشترك في إنجازها القطاع العام والخاص.

على المستوى الجغرافي تمثل السعودية أكبر جزء في منطقة شبه الجزيرة العربية، بينما الجزء الباقي من شبه الجزيرة العربية يتكون من خمس دول: الكويت، البحرين، قطر، عمان والامارات الشكل (6) يوضح الكويت تحده من الشمال الشرقي والاردن مع العراق من جهة الشمال بينما من الشرق تحدها قطر، الخليج العربي، البحرين والامارات. بينما جهة الجنوب يحدها جمهورية اليمن وسلطنة عمان، السعودية مقسمة الى ا

ربع مناطق رئيسية المنطقة الشرقية (الدمام والجبيل وحفر الباطن والخبر) والمنطقة الغربية تتكون من جدة والمدينة ومكة المقدسة بينما المنطقة الوسطى تتكون من العاصمة (لرياض) اما خميس مشيط وعسير تمثل المنطقة الجنوبية (CIA,

#### خريطة المملكة العربية السعودية المصدر CIA



#### \* مشكلة البحث

القرآن الكريم تبيان لكل شيء وحتى نستطيع فهم الهدف الذي نزل القرآن الكريم لأجله لن نستطيع أن نقف على تحديد المقصود من الآية القرآنية فمحل البحث منشؤه اللبس عند أصحاب النظرية يعود إلى وجود أداة العموم بالآية تبيان لكل شيء، ان كلمة كل باللغة العربية تفيد العموم وقالوا إن مقتضى قوله تعالى الرحيم "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ"، هل كل شيء قد بين في القرآن من جميع العلوم الطبيعية والعلمية والمهنية والإدارية .

#### \* أهمية البحث

معرفة منهجية القرآن الكريم وكيفية الاعتماد على القرآن الكريم وما هو مساهمة السنة في توضيح وتفسير القرآن للمسلمين وعمل فلتر إلى النظريات حول

القرآن وكفى، أيضا الإشارة بالصحة أم عدمه للنظريات في النصوص الأدبية، حيث الباحث مسح اغلب الادبيات حول الموضوع.

#### \* أهداف البحث

- ١- القرآن المصدر الأول في التشريع الإسلامي
- ٢- مساهمة السنة النبوية إلى الشريعة الإسلامية
- ٣- الجوهر الأولي في محورية القرآن بناء وتكامل البشر فكريا وأخلاقيا

#### \* أسئلة البحث

- ١- هل القرآن المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية؟
- ٢- ما مدى مساهمة السنة النبوية في التشريع الإسلامي؟
- ٣- هل القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن الاستغناء عن أحدهما؟

#### \* إجراءات البحث

- ١- ابتداء من مراجعة الأدبيات فإن معيار كبير من مصادرو بحوث علمية محكمة حول الموضوع، بعدها التزول إلى مصادر ثابتة تخدم البحث بحسب نظرية القمع

Festinger and Katz (1996)

٢- معالجة البيانات التي تم جمعها Tabachnick and Fidell (2005)

٣- تحليل ناتج البيانات والتعقيب عليها Osborne and Overbay (2004)

٤- تقديم المقترحات من الباحث حسب النتائج للبحث الحالي

٥- المساهمة النظرية والتجريبية للبحث من الباحث للبحث الحالي

### \* هيكلية البحث

تكون الورقة البحثية من ستة محاور بدءاً من المحور الأول الذي يقدم مراجعات البحث وأهمية القرآن والسنة ثم يبين الباحث الأدوات المستخدمة في البحث وطريقة البحث الاستقرائية بعدها توصيات ومساهمات البحث مع الخاتمة لها أثر كبير من تحليل النتائج، الشكل رقم 1 يوضح هيكل البحث



شكل 1: هيكل البحث، المصدر: تصميم الباحث

### \* ادوات البحث

البحث اعتمد على منهجية التحليل الكيفي من مساعدة مع توزيع استمارة الاستبيان في قياس ليكرت الخماسي والتحليل الوصفي للاستجابات حيث الاستبيان لتقييم "أمسية المحاضرة" للمفكر الاسلامي محمد العبيدان ووزعت نسخة ورقية على الحضور ونسخة الكترونية عام 1440 هجري. بينما التحليل الكيفي عبارة عن تجارب ومرئيات شخصيات عالية

المستوى في الفكر لها تخصص بحثي في موضوع القرآن وكفى .

### \* تعليق على الدراسات السابقة

الدراسات السابقة اهتمت في المقارنة بين القرآن والسنة والتحليل المنهجي من الاعتماد على القرآن والسنة في وضع الحلول إلى ما يوجه الفرد من عصاف التغيرات مع تقدم الزمن، لربما القليل من البحوث ركزت على وضع البراهين والادلة بأن القرآن والسنة مصدر قوي في المعرفة، هذا أحد البحوث التي تبين الأدلة والبراهين فمعظم الدراسات السابقة اهتمت في الموقع الجغرافي من الدراسة في الوطن العربي، البحث توسع إلى الدراسات السابقة في الوطن العربي وبالتحديد المملكة العربية السعودية. في البحوث السابقة، البعض كان يعتمد على القرآن الكريم في المعرفة والبعض الآخر كان يعتمد على السنة من المعرفة اما البحث الحالي يبين بأن الاعتماد على السنة النبوية والقرآن الكريم اداة فعالة من الكشف عن المعرفة.

### \* الإطار التجريبي للدراسة

المجموعة عنصر جوهري في بناء البحث حيث تمثل المجموع الكامل من الأشخاص أو الأحداث التي يريد الباحث التحقيق فيها، بينما العينة هي مجموعة فرعية من الافراد او المؤسسات (Sekaran)، 2003 .) يهتم أخذ العينات باختيار عدد كافٍ من العناصر (فرد واحد من المجموعة) بحيث يمكن إجراء دراسة للعينة، مما يسهل فهم خصائص موضوعاتها، الباحث Kregcie

وكذلك الجنس كذلك المجموعة تتميز من المفكرين الأدياء والمهتمين في محورية القرآن وكفى مصدرا وحيدا للشريعة الإسلامية.

**عينة الدراسة:** توجد عينتان من الدراسة، العينة الأولى المهتمة في الحضور إلى الامسية، بينما العينة الثانية من يتابع الامسية عن بعد عبر السوشيال ميديا مشارك بمجموع عينة الدراسة، بحسب التقدير كان عدد العينة 300 فرد، بعضهم تم توزيع استمارة الاستبيان ورقي والاخر الإلكتروني.

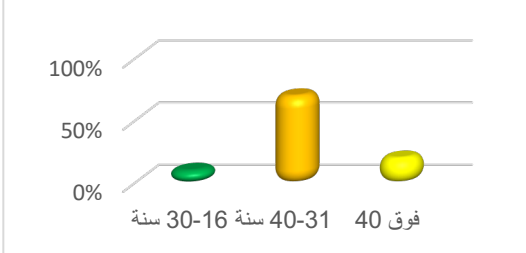
#### \* الخصائص الاجتماعية

الجدول رقم (1) يوضح الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة،

#### المصدر الباحث

النسبة	المتغير	الخصائص الاجتماعية
10%	16-30 سنة	العمر
70%	31-40 سنة	
20%	فوق 40	
20%	ممتاز	المستوى الثقافي
30%	جيد جدا	
40%	جيد	
10%	ضعيف	المستوى العلمي
5%	دكورة	
10%	ماجستير	
50%	بكالوريوس	
35%	تحت البكالوريوس	

#### الفئة العمرية



and Morgan (1970) يوضح أن تكون أي

عينة ممثلة إحصائياً لسكانها من أجل تعميم النتائج. كما يوجد جدول يسهل على الباحث اختيار العينة من المجموعة واتخاذ قرار بسهولة فيما يتعلق بحجم العينة المطلوب لأي مجتمع كما هو موضح في الرسم البياني للشبكة في الشكل 4.3

كذلك اوصى الباحث Israel

(1992) يمكن أخذ العينات باستخدام معادلة

"سولفين" لتحديد العينات بشكل عشوائي لاستهداف المجموعة. المعادلة توضح الحساب الرياضي لحجم العينة في البحث

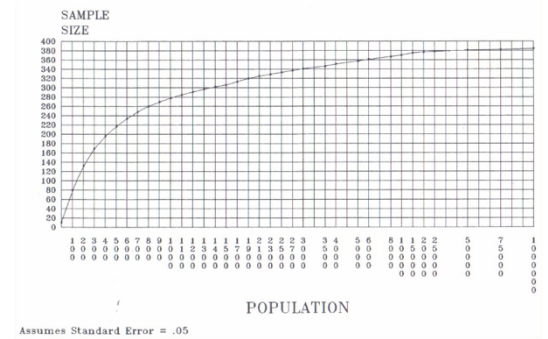
$$n = N / (1 + Ne^2), n = N / (1 + N e^2)$$

حيث،

n = عدد العينات المشاركين في البحث،

N = المجموعة

e\* = معامل التصحيح



الشكل 4.3: تحديد حجم عينة البحث، المصدر

Kregcie and Morgan (1970)

مجتمع الدراسة: البحث الحالي اختار مجموعة مكونة من عدة اشخاص لهم تنوع في الدرجة التعليمية والعمر

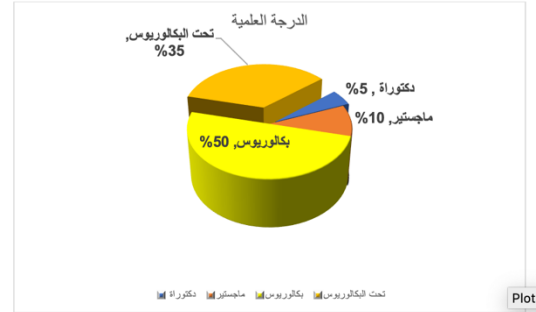
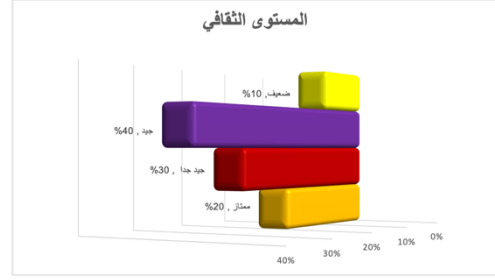
الدرجة الجامعية 35%. بينما على المستوى الثقافي في شكل (4) كان من نصيب المشاركين ممن لهم تحصيل علمي درجة الامتياز جيد (40%)، والسبب الجوهرى هو ارتفاع نسبة العينة ممن يحملون معلومات جيدة من الثقافة والفكر وربما يكون الاهتمام في تعزيز ورفع التحصيل العلمي للوصول إلى درجة الامتياز من التحصيل العلمي في مجال البحث .

#### \* اختبار الثبات

قبل عمل تحليل للبيانات ينبغي مرور البيانات على مرحلة قبل التحليل وتوجد عدة طرق في هيئة البيانات للتحليل ومنها: تعديل المعلومات المفقودة، أبعاد معلومات الانحراف والتشتت للبيانات، التفلطح والالتواء والتوزيع الطبيعي والارتباط بين المحاور، في هذا البحث تم اختيار توزيع البيانات بأن تأخذ الشكل الطبيعي باستخدام نظرية التفلطح والالتواء

#### \* الاختبار التوزيع

تم استخدام النوع المعياري في الإحصائيات الأساسية بحساب قيمة  $Z$ -score ، وبالتحليل إلى أن البيانات موزعة بشكل طبيعي وتعطي أيضاً الانحراف المعياري  $Z$ -score . التي يكون معيار السليم من نطاق  $(\pm 3 \text{ or } \pm 4)$  (حيث الناتج من استخدام برنامج اكسل لمعرفة التوزيع الطبيعي ، وحيث جميع البيانات كانت في النطاق السليم ماعدا عدد عنصرين كان التوزيع غير طبيعي بسبب الناتج من قيمة  $Z$  خارج النطاق ، بحكم النسبة ضعيفة فلا مانع من اضافة



يوضح الجدول رقم (1) والرسوم البيانية المرحلة العلمية للمشاركين وكذلك مستوى التحصيل في موضوع البحث مع العمر. على مستوى الفئة العمرية الرسم البياني رقم (2) يوضح فئة الشباب تصدره في المقدمة للعمر من 31 إلى 40 سنة بنسبة 70% لربما السبب الجوهرى فئة الشباب لها شغف في البحث حول القرآن والسنة حيث تطورات العصر تأتي في متغيرات جديدة من المشاكل الاجتماعية و بخصوص الشباب يحتاج إلى التوجيه لمن هم في ابتعاث خارج الوطن تحديدا ، بينما على المستوى الأكاديمي الرسم البياني (3) يشير إلى النسبة الأقلية لمن يحمل درجة الدكتوراة ، لربما السبب في انخفاض درجة الدكتوراة في العينة ويرجع إلى عدم ارسال استمارة الاستبيان إلى من يحمل درجة الدكتوراة فكان التركيز الأكثر على حاملي الدرجة العلمية البكالوريوس كما نلاحظ نسبة المشاركة من

Pala, (2003) and Althouse et al.,  
(1998)

\* النصوص الأدبية

هناك ثلاثة مناهج منهجية لحل مشكلة البحث هي النوعية والكمية والدمج بين الكيفية والكمية يفضل البحث الكمي التحليل إلى قيمة غير رقمية. ومع ذلك، تم تحليل القيم العددية من خلال مناهج البحث الكمي، حدث البحث المندمج عندما استخدمت كلتا الطريقتين في البحث، وقد استخدم هذا البحث الحالي المنهج الكيفي (النوعي) للإجابة على أسئلة البحث الفرضيات. الشكل 2 يوضح الفرق بين البحث الكمي والبحث الكيفي (Bryman and Bell، 2007).



شكل (2): الفرق بين البحث الكمي والكيفي المصدر

(best-academy, 2021)

قبل أن نستنتج ونختبر الفرضيات علينا معرفة نظرية المعرفة العقلانية والتجريبية، فكلاهما أدوات يحتاج لها الباحث في فحص النظريات والفرضيات.

العنصرين في بيانات البحث حيث النسبة الضعيفة لا

يوجد لها تأثير سلبى Ghasemi and

Zahediasl (2012)، الصيغة الخاصة بحساب

Z-score لأي مجموعة بيانات معينة هي

$$z = \frac{x - \mu}{\sigma}$$

حيث  $\mu$  تمثل متوسط عدد العينة

$\sigma$  هي الانحراف المعياري للمجموعة

اختبار الالتواء Skewness

الالتواء يبين مدى توزيع الشكل العام للبيانات من جهة اليسار وجهة اليمين، فإذا كان الطرف على اليمين مركز التوزيع أطول من الطرف الأيسر فإن التوزيع يسمى ملتوي لليمين أو أن له التواء موجب، وإذا حدث العكس يقال إن التوزيع ملتوي لليسار أو أنه سالب الالتواء بيانات البحث سليمة من الالتواء الإيجابي أو السلبى (Bachman, 2004)، البيانات لبحث صحيحة من خالية من الالتواء السالب أو الموجب .

\* اختبار التفلطح Kurtosis

مقياس يبين درجة الانخفاض أو علو منحنى التوزيع التكراري بالنسبة للمنحنى الطبيعي للبيانات، تم اختبار بيانات البحث في شكل الانبساط أو الارتفاع العالي، حيث الناتج من برنامج تكسل يبين بأن البيانات لا يوجد في تفلطح علوي أو سفلي Mendes & .

### \* العقلانية مقابل التجريبية

العقلانية: هي أحد المفاهيم المرتبطة بالمعرفة الفطرية ومصادر المعرفة الداخلية مع الأخذ في الاعتبار المنطق والأدلة (Hjorland, 2005). (وأضاف برنارد (2011) أن حقائق العقل ستصبح أكثر وضوحاً، ودعم الأساليب الاستنتاجية لتوضيح العقلانية. استندت معالجة المعلومات حول العقلانية إلى نهج من أعلى إلى أسفل كما في الشكل 3.

يمكن وصف البحث بأنه جهد منظم ومنهجي للتحقيق علمياً في مشكلة معينة، يتم إجراؤه بهدف إيجاد إجابات أو حلول لها (Sekaran, 2003). (يشار إلى العملية بأكملها التي نحاول من خلالها حل المشكلات باسم "البحث"، والتي تتضمن سلسلة من الأنشطة المدروسة جيداً والمنفذة بعناية والتي تمكننا من معرفة كيفية حل المشكلات أو على الأقل تقليلها. لذلك فإن البحث يشمل عمليات البحث والتحقيق والفحص والتجريب. في هذا القسم، نناقش نماذج البحث المختلفة المستخدمة في البحث والأساس المنطقي لمنهجية البحث الحالية.

العقلانية: هي أحد المفاهيم المرتبطة بالمعرفة الفطرية ومصادر المعرفة الداخلية مع الأخذ في الاعتبار المنطق والأدلة حقائق العقل ستصبح أكثر وضوحاً، حيث العقلانية هي الرأي القائل بأن الحدس العقلائي والثورة المعرفية هما أهم طريقة لاكتساب المعرفة. يشترك العقلانيون في الرأي القائل بوجود معرفة فطرية. على

النقيض من ذلك، فإن التجريبية هي الرأي القائل بأن التجارب أو الملاحظات أو بيانات المنطق والمعنى هي الطريقة الوحيدة أو الأكثر أهمية لاكتساب المعرفة. يشارك التجريبيون الرأي القائل بأنه لا يوجد شيء اسمه المعرفة الفطرية.

ناقش (Hjorland (2005) بأن العقلانية لا تعترف بدور التجارب والعمل التجريبي؛ كان نموذج علم العقلانية هو الهندسة. كانت الهندسة هي المثال الذي أظهر إمكانية تطوير علم كامل دون الإدلاء بأي ملاحظات أو تجارب. علاوة على ذلك، تميل العقلانية إلى اعتماد تحليل من أعلى إلى أسفل في معالجة المعلومات، وبناء مجموعة من البيانات من الفئات المعاد إنشاؤها كما يوضح الشكل (3)

بالإضافة إلى ذلك، أشار هايور لاندر (2005) إلى أنه بغض النظر عن أشكال العقلانية، فهي نظرية المعرفة التي تركز على دور الوضوح المفاهيمي والأدلة، والتي تفضل الأساليب الاستنتاجية بدلاً من الأساليب الاستقرائية. من ناحية أخرى، ادعى الستون (Alston (1998) أن التجريبية هي المنظور المعرفي بأن التجارب والملاحظات هي الطريقة الأكثر أهمية أو الطريقة الوحيدة لاكتساب المعرفة. ومن ثم، فإن الأساليب الأساسية للتجربة هي الملاحظات والاستقراء. تستند التجريبية على استراتيجية من أسفل إلى أعلى في معالجة المعلومات كما يوضح الشكل (4). ومع ذلك، من الملاحظ، في سياق البحث الحالي، أنه يعتبر تكاملاً



للوصول إلى النتائج التي توصل إليها كما في شمل (3) وشكل (4). استخدمت مفاهيم العقلانية والتجريبية في هذا البحث الحالي، فرضيات البحث تلعب جزءاً رئيسياً من النهج العقلاي. بعد ذلك، استخدم الباحث الحالي الأساليب الاستنتاجية لتأكيد الوضوح المفاهيمي .

#### \* نظريات البحث

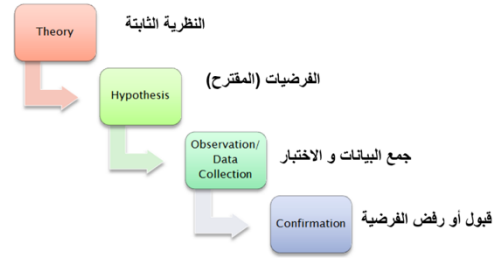
النظريات التي صممت في النصوص الأدبية ويمكن القول إن أبرز النظريات التي ابرزتها الأدبيات عبارة عن نظريات ثلاث: -

#### النظرية الأولى

محورية القرآن الكريم وحده وكفى والمقصود من ذلك أنه لا حاجة لشيء آخر غير القرآن الكريم في مقام الاستدلال والاحتجاج على أساس أن القرآن الكريم يلي كافة الاحتياجات البشرية ويحقق كافة الأغراض التي يحتاجها الإنسان ويحقق الرغبات الإنسانية ويعتبر القرآن الكريم الدستور الشامل لكل شيء ولكل ما يحتاج وقد تبنى هذه النظرية جماعة من الكتاب المعاصرين قد يجعل من مصاديق الالتزام بهذه النظرية ما يصدر على لسان بعضهم في مقام الاحتجاج في حصر الدليل في خصوص القرآن الكريم وعدم القبول بأن يكون هناك دليل آخر من السنة المباركة أو ما شابه من الواضح أن البناء على النظرية المذكورة يستدعي الالتزام بإلغاء السنة المباركة ودورها تماماً. بمعنى لن تصلح السنة حين إذن أن تكون مرجعاً ولا أن تكون السنة مبيناً لشيء من القرآن الكريم مطلقاً من هذا المنطلق الباحث شكل الفرضية الأولى

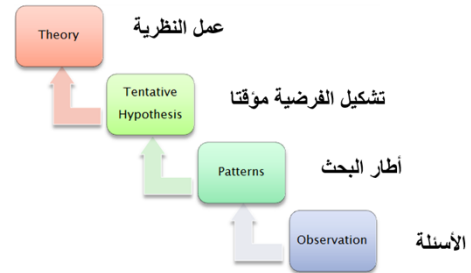
بين العقلانية والتجريبية، خاصة أن كلا الطريقتين تستخدمان في منهجية البحث؛ العقلانية لتوليد النظرية والفرضيات، والتجريبية لجمع البيانات واختبارها. شكل (3) أسلوب لاستقراء **Deductive** من الأسفل إلى اعلى المصدر الفرق بين الاستقراء والاستنباط

(drasah.com)



شكل (4) أسلوب لاستقراء **Inductive** من الأسفل إلى اعلى المصدر الفرق بين الاستقراء والاستنباط

(drasah.com)



\* الأسلوبين المتبع في البحث الاستقراء **Inductive** والاستنتاج **Deductive** يمكن

تبنيها في الدراسة أو البحث بغرض التدرج منطقياً في عرض الدراسة وخطواتها ثم نتائجها بشكل يمكن من خلاله حمل على القبول المطالع أو المهتم بالتقرير بشكل عقلاي بالخطوات التي تم إتباعها من قبل الباحث

للبحث (البرقي، 1370 & خلفو 2007) ف1:  
القرآن فقط المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية

### النظرية الثانية

تمثل عكس النظرية الأولى تماماً فبعدما كانت النظرية الأولى تعتمد اعتماداً كلياً على القرآن الكريم جاءت النظرية الثانية لتلغي دور القرآن الكريم ولو في الجملة. بمعنى النظرية الثانية هي النظرية التي لا ترى مرجعية للقرآن الكريم على نحو الاستقلال وإنما تجعل المدار في المرجعية للسنة المباركة لبناء القائلين بهذه النظرية أنه لا يفهم القرآن إلا خصوص من خوطب به لأن القرآن الكريم يشتمل على الناسخ والمنسوخ والمجمل والمقيد والعام والخاص ولا يعرف الأمور المذكورة إلا خصوص من خوطب به وهو النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام فإن وردنا تفسير سلام الله عليهم بنينا على تحديد المقصود بالقرآن الكريم ما لم يردنا شيء منهم في مقام القرآن يبنى على أن القرآن لا يفهم ولا يُعمد إلى بيانه، نظرية البحث الثانية (أحمد حسين، 1999، جمال محمود 2007) ، الباحث يقترح الفرضية الثانية ف(2): السنة النبوية المصدر للشريعة الإسلامية.

### النظرية الثالثة

هي النظرية التي تجعل المرجعية الدينية للقرآن الكريم المحورية مع ثبوت المدارية للسنة المباركة. بمعنى ليست السنة الشريفة مصدراً مستقلاً في مقام تحديد المقصود مقابل القرآن الكريم وإنما السنة المباركة تفهم في

ظل القرآن الكريم ومع القرآن لأن السنة قد جاءت لتبين ما قد نزل به القرآن الكريم طبقاً لهذا قالوا أن المرجعية للقرآن الكريم وأن المدارية للسنة المباركة وعليه التزموا أنه لا مجال لأن يعتمد على أحدهما دون الآخر بل يلتزم بهما معاً (المطعني، 199) & الصعيدي (2007) ، من البحث نستطيع تشكيل الفرضية الثالثة ف(3): القرآن الكريم و السنة المباركة مصدر للشريعة الإسلامية .

### \* التحليل الكيفي والكمي

التحليل الكمي يميل الى طريقة نمط الاستنباط حيث يعتمد على تجميع البيانات ثم اختبارها عن طريق برامج الاحصاء المشهورة، من ايجاد العلاقة بين المتغيرات، بطريقة استمارة استبيان توزع على الافراد المرشحين من جمع المعلومات. في الجهة الاخرى البحث الكيفي، لا يعتمد على استمارة استبيان من تجميع الارقام، حيث يعتمد على التحليل الوصفي من المقابلات او الاسئلة المغلقة. بينما البحث الذي يدمج الكمي والكيفي يسمى طريقة البحث الدجمي (Bryman 2007) Bell البحث الحالي القران وكفى استخدم طريقة البحث الدجمي بين الكمي والكيفي .

تحليل في المحور القرآن وحده مصدر للشريعة (محورية القرآن الكريم وكفى) لا نحتاج الكلام بالمقصود من النظرية فقد تكلمنا عنه في مطلع البحث ببيان المقصود من نظرية محورية القرآن الكريم وكفى يتم من خلال أمرين: -

**الأمر الأول:** بيان الدوافع التي دعت القائلين بنظرية محورية القرآن الكريم وكفى إلى انتخاب هذه النظرية دون النظريتين الأخرين.

**الأمر الثاني:** بيان الإجابات التي أوردها أصحاب هذه النظرية على نظريتهم من خلال الإشكالات التي أوردت عليهم وكيفية دفع هذه الإشكالات .

الكلام في الأمر الأول عندما تعود إلى ما يذكرونه في هذا المضمار تجد أنهم يذكرون أموراً متعددة تمثل الدوافع والأدلة التي دعتهم إلى الالتزام بهذا المعنى فيذكرون على سبيل المثال: -

١- أن القرآن الكريم لا مثيل له.

٢- الناس مطالبون بما أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وينحصر ما أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله في الآيات القرآنية فيكون الناس مطالبين في خصوص آيات القرآن الكريم.

٣- القرآن الكريم يمثل صراط الله المستقيم وما عداه خروج عن الصراط المستقيم.

٤- القرآن الكريم عبارة عن الحكمة وما عداه لا يتصف بذلك.

\* عمدة الأدلة التي تستحق أن تناقش في المقام ثلاثة أدلة غير ما ذكرنا

**الدليل الأول:** وهو ما تضمنته الآيات القرآنية بالعمل بالظن يقول تعالى " إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا " مدلول الآية القرآنية المنع والنهي عن العمل بالظن يقولون لما كانت أغلب الأحاديث الواردة

في السنة الشريفة عبارة عن ظنون لما نص عليه علماء الحديث الشريف من أنها أخبار آحاد تكون مشمولة من الآية القرآنية التي تضمنت النهي عن العمل بالظن النتيجة لا مجال للعمل بالروايات لأن الروايات ظنون فلا يستند إليها (. أحمد عمر هاشم, 2000)

**الدليل الثاني:** إن جملة ما تضمنته جملة من الآيات القرآنية وصفاً للقرآن الكريم بأنه أحسن الحديث قال تعالى " اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ " إن مقتضى ما تضمنته الآيات مانع من ترك الإنسان للقرآن والاستناد إلى غيره حتى لو كانت النصوص الصادرة عن النبي محمد صلى الله عليه وآله لا تتصف بكونها أحسن الحديث بل إن التمسك بغير القرآن الكريم يعد تمسكاً بلهو الحديث قال تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " التعبير بكلمة من الناس حقيقة تنطبق على كل مجتمع بشري في أي زمان ومكان قد أعرضوا على الاعتماد على القرآن الكريم واعتمدوا على شيء آخر غيره حتى لو اختلفت دوافعهم (المطعني, 1999)

**الدليل الثالث:** إن القرآن الكريم يعتبر هو المصدر الوحيد للإسلام فلا مصدر آخر سواه وقد نص الله سبحانه وتعالى على اشتمال القرآن الكريم على كل شيء وأن القرآن قد نزل تبياناً وتفصيلاً لكل شيء وأنه لم يفرط في

شيء منه. معنى لم يغفل عن كل ما هو ضروري وكل ما هو هام وكل ما لم يبينه القرآن الكريم في آياته فغاياته أنه أمر لا بهم ولا يلزم الاعتناء به (عبد القادر عبد الهادي, 2007)

**الأمر الثاني:** الإشكالات التي تورده على هذه النظرية وعمدة هذه الإشكالات آيتان من القرآن الكريم استعرضهما وأجابوا عنهما الآية الأولى قوله تعالى " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " قالوا بأن ظاهر الآية القرآنية أن النازل على النبي صلى الله عليه وآله بعنوان الذكر شيء آخر غير القرآن الكريم وهذا يعني بأن هناك مصدراً غير القرآن الكريم نزل على النبي محمد صلى الله عليه وآله مسئولية هذا الذكر النازل على النبي صلى الله عليه وآله أن يقوم ببيان القرآن الكريم الذي نزل للناس

بعض الباحثين أحابوا بأن هذا الكلام في غير محله وأن هناك اشتباها قد وقعت فيه بسبب كلمة الناس أنتم اعتقدتم أن كلمة الناس في الآية القرآنية مقصود بها الناس في عصر النبي محمد صلى الله عليه وآله وهذا المعنى غير صحيح فالناس الوارد ذكرها في الآية القرآنية يقصد بها أهل الكتاب وعليه يكون الذكر القرآن والمقصود بالناس أهل الكتاب فالقرآن يبين ما نزل لأهل الكتاب من كتب سماوية سابقة ولكن ما هو الدليل على أن لفظة الناس مقصود بها أهل الكتاب قالوا الدليل على ذلك أن القرآن الكريم قد استعمل لفظة الناس في العديد من الآيات القرآنية بمعنى طائفة أو بمعنى فئة معينة فيكون المقصود حينئذ أهل الكتاب مثل قوله تعالى "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ " وقوله تعالى " يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ " (شلي, 1978)

الآية الثانية وهي قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا " إن الأمر بطاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله يفيد إتباع النبي صلى الله عليه وآله في كل ما يأتي به ومما يأتي به ما يصدر عنه من نصوص وروايات فبمقتضى الأمر الوارد في الآية القرآنية نستفيد وجوب إتباع النبي صلى الله عليه وآله فيما صدر عنه من الروايات والنصوص.

وقد أحابوا بأن هناك فرقاً بين مصطلحين وردا في القرآن الكريم قد حصل الخلط بينهما عند كثير من الناس مصطلح النبي ومصطلح الرسول فإن المتابع للآيات القرآنية يجد اشتغال العديد من آياته على هذين التعبيرين مرة يعبر بكلمة النبي ومرة يعبر بكلمة الرسول وهذا التعبير وذلك التعبير كل منهما يشير لمعنى مقصود لم تلتفتوا إليه إذا ورد التعبير بلفظ النبي المقصود الإشارة إلى شخص محمد صلى الله عليه وآله بصفته البشرية بعيداً عن صفته النبوية الملكوتية أما المصطلح الثاني مصطلح الرسول يعرضه القرآن الكريم لشخص محمد صلى الله عليه وآله بلحاظ صفته الملكوتية التي يبلغ بها عن الله عز وجل فكل آية تضمنت التعبير بكلمة الرسول فإنها ناظرة

للنبي صلى الله عليه وآله بما ينطق به بالقرآن الكريم عن الله سبحانه وتعالى فالنتيجة أن الآية تدل على وجوب إطاعة النبي ولكن في خصوص القرآن الكريم (هاشم البحراني, 1403)

**المحور الثاني:** وقمة تأملية في النظرية المذكورة قبلاً وعدمها حتى نعطي قراراً حول النظرية وأما نظرية تامة يمكن الاعتماد عليها أو لا يمكن الاعتماد عليها لا بد من ملاحظة أدلة هذه النظرية هل أن أدلتها تامة يستند إليها أم لا والصحيح أن أدلتها غير تامة هشة ولا يمكن الاعتماد عليها.

**الدليل الأول** الذي ذكره قالوا بأن الاستناد للروايات استناداً للظن وقد نهينا عن الاستناد للظن علماً أننا أجابوا عن هذا الإشكال بعدة أجوبة أقتصر على ذكر ثلاثة منها (الكوفي, 1990 & الكاشاني, 1374)

**الجواب الأول:** ما هو موضوع الآيات القرآنية التي نتحدث عن العمل بالظن هل أن موضوعها مطلق الظنون أو أن موضوعها ظن معين محدد يقول علماً أننا إن المنهي عنه ظن معين محدد وهو عبارة عن الاعتقاد بأصول الدين اعتماداً على الظنون غير المعتمدة بمعنى الآية القرآنية بصدد ردع وذم وتوبيخ الكفار والمشاركين الذين يعتمدون في الأمور العقدية على القضايا الظنية (شاحت، جوزيف, 2018)

**الجواب الثاني:** لو لم تقبل ما ذكرنا وقلت أن حملة على ما ذكرت صعب ستكون الآيات المذكورة حينها مجملة لا يمكن الاستناد إلى شيء منها في مقام الاستدلال لأنها

مرتبة بين احتمالين كما يحتمل أنها تنهى عن مطلق الظن يحتمل أنها تنهى عن الظن المرتبط بالأمور العقدية تردد الأمر بين الاحتمالين ولا مرجح لأحدهما على الآخر يكون المقام مقام إجمال وعندها ترفع اليد عن الدليل المستند إليه ويقتصر فيه على القدر المتيقن والقدر المتيقن النهي عن الظن في الأمور العقدية المرتبط بأصول الدين ويثبت المطلوب عندها نرجع للجواب الأول.

**الجواب الثالث:** سلمنا على دلالة الآية على مطلق الظن وسلمنا أن الروايات الشريفة عبارة عن روايات آحاد فتكون ظنوناً فتكون مشمولة للنهي والمنع عن العمل بما على مقتضى الآية ولكننا نقول إن هذا الإطلاق القرآني قابل للتقييد بآيات قرآنية أخرى دلت على حجة العمل بالروايات قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ " يقول الأعلام بأن الآية المذكورة تدل على وجوب التبين يعني الفحص والاستفسار إذا كان المخبر فاسقاً أما لو كان المخبر عادلاً أو المخبر ثقة فلا نحتاج أن نتبين أو نتوقف بل يمكننا العمل على طبق إخباره والاستناد لما أخبر.

يقول جملة من علمائنا كالشيخ الأنصاري رضي الله تعالى عنه والسيد الخوئي بأن ما دل كآية النبأ وآية أذن خيرٍ بأنها حاكمة على آيات النهي عن العمل بالظن ومعنى حكومتها بأنها تضيق موضوع آيات النهي عن العمل بالظن لنرجع أن موضوع آيات النهي عن

العمل بالظن عبارة عن أصول الدين (المجلسي، 1983)

من خلال الأجوبة التي ذكرت أن الآيات التي تنهى عن العمل بالظن لا مجال للاعتماد عليها لإثبات حجية القرآن ومرجعياته وكفى فقط فتكون فرضية البحث الثانية مرفوضة .

**الدليل الثاني:** وهو الذي تضمن أن القرآن أحسن الحديث وأن الاعتماد على غيره مصداق لقوله تعالى " وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " نحن لا نمانع بأن القرآن الكريم أحسن الحديث ولا نرفض أنه أفضل الحديث إلا أننا نسأل من أين استفاد المستدل من قوله تعالى أحسن الحديث عدم جواز الاستناد لشيء آخر غير القرآن الكريم ولذلك أقول إن مجرد وصف القرآن الكريم بأنه أحسن الحديث لا يلغي البقية وإن كان الوصف بصيغة أفعال التفضيل فأقصى ما يستفاد منه أن غيره أمورٌ حسنة وهو أحسن فلا دلالة في الآية القرآنية التي وصفت القرآن الكريم بأنه أحسن الحديث على عدم حجية غيره وهنا ألفت إلى أمر أن بعض الذي يتبنى هذه النظرية عندنا لم يلتفت إلى أن المتبني للنظرية أو الواضع لها لا يعتقد بعصمة النبي محمد صلى الله عليه وآله ويرى أنه شخصية عادية بل يجتهد في جملة من الأمور شأنه شأن بقية الناس .

**الدليل الثالث:** وهو الذي اشتمل على أن القرآن الكريم تبيان لكل شيء حتى نستطيع أن نجيب عن هذا الدليل

لا بد أن نفهم الهدف من نزول القرآن الكريم ما لم نفهم الهدف الذي نزل القرآن الكريم لأجله لن نستطيع أن نقف على تحديد المقصود من الآية القرآنية محل البحث منشأة اللبس عند أصحاب النظرية يعود إلى وجود أداة العموم بالآية تبيان لكل شيء كلمة كل باللغة العربية تفيد العموم قالوا إن مقتضى قوله تعالى الرحيم " وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ " أن القرآن الكريم يتضمن كل ما يحتاج إليه الإنسان فلا يوجد شيء يحتاج إليه الإنسان غير مضمن بالقرآن الكريم حيث المعنى يصطدم بحقيقة مرة جداً عند أصحاب هذا التفسير إننا عندما نقرأ الآيات القرآنية نجد أن القرآن لا يشتمل على شيء من العلوم الطبية ولا الفيزياء ولا العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية كالتاريخ والاجتماع وغيره فإذا كان القرآن تبياناً لكل شيء كيف نتصور أنه لا يتضمن شيء من هذه العلوم فإذا أردنا أن نعرف معنى تبيان القرآن لكل شيء لا بد أن نفهم الهدف من نزول القرآن الكريم فإذا تأملنا آياته نصل إلى ان الهدف من نزوله هو وصول الفرد والمجتمع إلى حالة التكامل والرقى فهذا يعني أنه يتضمن كل ما يكون سبيلاً وسبباً وطريقاً لتحقيق هدف نزول القرآن الكريم، فعندها ستكون الآية القرآنية أجنبية عن محل البحث يعني أننا لن نستغني عن السنة الشريفة لأن القرآن الكريم لا يفى لتحقيق الغرض لكل ما هو مطلوب ومراد (الكشي، 2014)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ " ولنا في المقام جوابان عن هذه الآية من أين استفتتم أن النبي في القرآن الكريم هو خصوص محمد بن عبد الله صلى

الله عليه وآله بصفته الإنسانية وأن الرسول هو محمد بن عبد الله بصفته الملكوتية ليس لدينا دليل فما هو دليلكم على ذلك لم يأتي القائلون بالنظرية المذكورة بقريفة داخلية أو خارجية أو شاهد من قريب أو بعيد يدل على هذا المعنى حتى ما ذكره من أن التأمل في القرآن يضيء أن استعمال لفظة النبي بلحاظ الصفة البشرية وأن استعمال لفظة الرسول بلحاظ الصفة الملكوتية مجرد دعوى ليس عليها دليل وثانياً إن هذا التفسير يناهض ما تضمنه القرآن الكريم من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة قال تعالى " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " المفروض أن رسول الله صلى الله عليه وآله في المقام بصفته الملكوتية ومادام بصفته الملكوتية فهي بعيدة كل البعد عن العنصر الناسوتي ولا ربط لها بالقضية البشرية من قريب أو بعيد فكيف يجعل رسول الله صلى الله عليه وآله أسوة حسنة وهو مرتبط بعالم الملكوت ولا يرد علينا ما أوردناه من قبل من أن التأسي في الجملة لا بالجملة لأن المدعي يقرر أن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله حين التلبس بصفة الرسالة ليس فيه شيء ناسوتي أبداً ملكوتي مرتبط بعالم الملكوت فكيف نجتمع بين الأمر بجعله صلى الله عليه وآله أسوة وبين الأمر بجعله ملكوتياً، إذا من خلال المسح في الأدبيات يتضح بان الفرضية الأولى في محل الرفض. (الكليبي، 1416)

أما التعليق على الجواب الأول فإن حمل لفظة الناس على أهل الكتاب مجرد دعوة لا ننكر أن القرآن الكريم استعمل لفظة الناس في بعض آياته. بمعنى فئة معينة أيضاً استعملها. بمعنى الجماعة الكبيرة قال تعالى " وَلِلَّهِ

عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " ثانياً مجرد استعمال لفظة الناس في فئة أو جماعة يعينها في أهل الكتاب؟

من هنا يتضح أن النظرية الأولى هشة للغاية غير تامة ومنه يتضح بان الفرضية الثالثة مقبولة بحيث القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن الاستغنى عن أحدهما أو أن يعتمد على أحدهما دون الآخر ولذا قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله " إني مخلفٌ فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي " فحتاج السنة كما نحتاج القرآن الكريم فالمرجعية والمحورية والمدارية لكليهما معاً ولذا أكدت الروايات الشريفة الواردة عن أهل البيت عليهم السلام على أهمية التدبر في القرآن الكريم، من هذا البحث فإن الفرضية الثالثة مقبولة، الطبرسي 1354 & الجوزاتي 1411 & الصدوق، (1966)

#### \* اختبار فرضيات البحث بالتحليل الكمي

معامل الارتباط يوضح مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حيث يعتبر مؤشر قوي من الاعتماد في التنبؤ بقيم متغير آخر وقد يكون الارتباط بين المتغيرات طرديا او انجائيا قيمة الارتباط تنحصر بين -1 و 1 بحيث كلما كان قيمة الارتباط يقارب إلى 1 او -1 يكون الارتباط قوي وكلما كانت القيمة بعيدة عن 1 يكون الارتباط ضعيف كما يلخص الجدول (2) أنواع الارتباط واتجاه العلاقة بين المتغيرين Gerhar and Milkovich, 1990).

جدول (2): أنواع الارتباط واتجاه العالقة بين المتغيرين

المصدر الباحث

نوع علاقة الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ارتباط طردي ضعيف جدا	من 0 إلى 0.3
ارتباط طردي ضعيف	من 0.31 إلى 0.5
ارتباط طردي متوسط	من 0.51 إلى 0.7
ارتباط قوي	من 0.7 إلى 0.9
ارتباط قوي جدا	من 0.91 إلى 1

تم اختبار معامل الارتباط باستخدام برنامج اكسل من متغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة بواسطة معامل ارتباط بيرسون. يقدم الجدول (3) مصفوفة ارتباط ثنائية المتغير تتكون من 5 تابع و5 متغيراً مستقلاً من أجل العثور على نقاط قوة الارتباط بين متغيرين .

\* المتغيرات المستقلة

١- الفئة العمرية

٢- المستوى الثقافي

٣- الدرجة العلمية

٤- الناقد

٥- مدير حوار الامسية

\* المتغيرات التابعة

١- القرآن الكريم يتضمن كل ما يحتاج إليه الإنسان

٢- من يفهم القرآن فقط النبي الأكرم محمد (ص) وصحابته

٣- المرجعية المطلقة للسنة النبوية

٤- السنة قد جاءت لتبين ما قد نزل به القرآن

٥- السنة المباركة تفهم في ظل القرآن الكريم ومع القرآن

جدول (3): المتغيرات المستقلة من 1-5. 1. تمثل العمر ،

2. الثقافة ، 3. التعليم ، 4. الناقد و5. ادارة الحوار ،

والمغيرات التابعة من 6-10، تمثل المتغيرات التابعة تمت

الاشارة لها في الاعلى، المصدر الباحث

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	1									
2	.625	1								
3	-.194	-.172	1							
4	-.139	-.128	.316	1						
5	-.02	-.01	0.09	.256	1					
6	0.06	-.01	0.047	0.075	0.042	1				
7	-.016	-.011	-.142	-.076	-.251	-.074	1			
8	0.055	0.111	0.02	-.058	-.043	-.209	-.056	1		
9	.76%	.027	.67%	.775	.2652	0.108	0.034	0.037	1	
10	.510	.76%	.71%	0.50	0.544	0.67	0.543	0.52	0.41	1

مصفوفة الارتباط فسرت بعض المعاني المهمة،

تم تمثيل المتغيرات التابعة (5-10) حيث يُظهر الصف

9 (السنة قد جاءت لتبين ما قد نزل به القرآن) يرتبط

ارتباطاً إيجابياً وقوي في جميع المتغيرات المستقلة ( $r =$

0.676،  $p < 0.05$ )، التدريب ( $r = 0.702$ ) ،

( $r = 0.660$ ) ، الاحتفاظ بالحوافز، ( $p < 0.01$ ) ،

( $p < 0.01$ ) ، مكافأة الموقف ( $r = 0.577$ ) ،  $p$

( $r = 0.5226$ ) ، ملاحظات التقييم ( $p < 0.01$ ) ،  $p$

( $p < 0.01$ ) . كما تبين مصفوفة الارتباط بان الصف رقم

10 (السنة المباركة تفهم في ظل القرآن الكريم ومع

القرآن) تعكس ارتباط إيجابي مع المتغيرات الثابتة حيث

جميع القيم اعلى من 0.5. في الجهة المقابلة نلاحظ من

جدول مصفوفة الارتباط بان الصف رقم 6 (القرآن



الكريم يتضمن كل ما يحتاج إليه الإنسان) والصف رقم 7 (من يفهم القرآن فقط النبي الأكرم محمد (ص) وصحابته) والصف رقم 8 (المرجعية المطلقة للسنة النبوية) وجود علاقة طردية وعكسية لكن العلاقة ضعيفة حيث اغلب القيم اقل من 0.5، من الاختبار الكمي يبين بان الصف رقم 9 ورقم 10 يدعم الفرضية رقم 3 حيث الفرضية رقم 3 تنص بان القرآن الكريم والسنة المباركة مصدر للشريعة الإسلامية بينما الفرضية الاولى والثانية ضعيفة .

#### \* مساهمة الورقة البحثية التجريبية

الحصول معلومات البحث في استبيان تم توزيعه على عينة من المهتمين في البحوث العلمية، حيث البيانات لها أثر فعال من تحليل فرضيات البحث، النتائج سوف تساعد الأوساط والمؤتمرات المهمة في مضمار البحث حول القرآن والسنة الشريفة، بان اندماج القرآن الكريم والسنة الشريفة معا يشكل مصدر قوي في تحقيق حقيقة المعرفة. البحث الحالي سوف يكون أحد الدراسات المساهمة من تعزيز نظرية القرآن والسنة الشريفة مصدران للمعرفة .

#### \* مساهمة الورقة البحثية النظرية

البحث ساهم في إيجاد علاقة قوية بين القرآن الكريم والسنة الشريفة، هذا الرابط بين القرآن والسنة الشريفة سوف يدعم الدول العربية والاسلامية ملازمة القرآن والسنة الشريفة كمصدر تشريعي لا يمكن الفصل بينهما.

#### \* اقتراحات البحث

توجد عدة اقتراحات من البحث سوف نسلط على البعض منها، تجاهل أحد المصادر التشريعية كان القرآن او السنة الشريفة في المعرفة العلمية سوف ينتج خلل في المعرفة وربما الناتج لا يميل إلى الصواب، حيث الاعتماد على القرآن وحده فقط حيث يلي كافة الاحتياجات البشرية ويحقق كافة الأغراض التي يحتاجها الإنسان ويحقق الرغبات الإنسانية ويعتبر القرآن الكريم المصدر الوحيد سوف يجعل السنة في محل ضعف .

#### \* قيود البحث

البحث واجه بعض الصعوبات من عدم مشاركة المرأة لدعم البحث من توضيح المراثيات حول الموضوع حيث ثقافة البلد يتجاهل المرأة المشاركة مع الرجل في نفس قاعة الجلسات العلمية، كذلك البحث يواجه قيود من عمل الامسية العلمية باللغة العربية فقط مما يمنع المتحدث باللغة الغير عربية من المشاركة، بعض المشاركين في الاستبيان لا يكمل الاستمارة مما يجعل الباحث في عمل المعالجة او استبعاد المشارك في البيانات للبحث .

#### \* الاقتراحات المستقبلية

الأمسية العلمية حول موضوع القرآن وكفي يمكن ان تتوسع جغرافيا , والقائها في البلدان المجاورة للمملكة العربية السعودية مثلا تركيا و إندونيسيا و المغرب , توسع البحوث في العلاقة بين القرآن السنة الشريفة من بناء الأسرة وتعزيز الاقتصاد والإدارة الفعالة

للمشاريع من تنمية وازدهار الأقاليم، على سبيل المثال بلدة اورندا الافريقية كانت من افقر البلدان و المهمشة اقتصاديا , لكن البلد اتبع منهجية محاربة الفساد وتعزيز النزاهة العنصر الجوهرى التي يعتمده القرآن والسنة الشريفة حتى اصبحت يومنا أكبر اقتصاد عالمي في العالم .

#### \* التوصيات

الدراسات البحثية في إيجاد العلاقة بين القرآن والسنة الشريفة لربما تكون قليلة في الدول الاسلامية الغير ناطقة باللغة العربية، ينبغي توسيع البحوث في هذه الدول، دعوة المفكرين الإسلاميين في الدول المجاورة من المشاركة في الحضور وتقييم الأسيات الإسلامية عن طريق منصة السوشيال عن طريق منصة السوشيال ميديا، الجمهور هو العامل الجوهرى من انجاح البحث فينبغي على المجتمع مواصلة الحضور في مجالس الأسيات العلمية، كذلك مشاركة المرأة في الحضور إلى الأسيات العلمية من تخصيص مكان مناسب في القاعة إلى النساء .

#### \* الخاتمة

البحث ناقش النظريات الادبية وعائين بان القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن الاستغناء عن أحدهما أو أن يعتمد على أحدهما دون الآخر، الباحث رفض فرضية الاعتماد على القرآن وتجاهل السنة الشريفة، كما رفض الاعتماد على السنة الشريفة وتجاهل القرآن الكريم، بينما الباحث وجد رابط

إيجابي قوي بين القرآن والسنة الشريفة، الجدول 4 يبين مدى اختبار الفرضيات .

كذلك البحث يتوسع لفهم منهجية بان القرآن والسنة يوضحان الحكم الصحيح للفرد، الربط بين القرآن والسنة كان ايجابيا , حيث بعض الادبيات توافق هذا المنهج والبعض يخالف كما يصرح الكاتب أحمد صبحي منصور في كتابه " القرآن وكفى " لسنا بحاجة الى الكتب البشرية , حيث القرآن الكريم هو كل شي من الذكر، الحكمة، و الصراط المستقيم، الباحث استطاع استخراج ثلاث فرضيات للبحث من الادبيات , فتم اختبارها ثم تبين بان نظرية القرآن وكفى ليست على صواب و كذلك الاعتماد على كتب السنة وحدها ليست على صواب حيث الصواب هو الاعتماد على القرآن الكريم و السنة الشريفة للمعرفة. القرآن الكريم ليس محتاجاً لهذه الكتب البشرية، فالقرآن الكريم ما فرط في شيء، ونزل تبياناً لكل شيء

القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن ايستغنى عن أحدهما أو أن يعتمد على أحدهما دون الآخر مقبولة القرآن الكريم والسنة المباركة مصدر للشريعة الإسلامية هل القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن ايستغنى عن أحدهما؟

جدول (4): اختبار الفرضيات للبحث المصدر الباحث،

#### المصدر الباحث

السؤال	الفرضية	النتائج	السبب
هل القرآن المصدر الوحيد	القرآن فقط المصدر الوحيد	مرفوضة	القرآن الكريم لا يفني لتحقيق

أحدهما دون الآخر			
------------------	--	--	--

### \* المراجع

#### أولاً- المراجع العربية

أحمد حسين محمد إبراهيم، " جهود الأمة في حفظ السنة " دراسات في السنة وعلوم الحديث" مطبعة

الحسين الإسلامية، القاهرة، ط1 1999

أحمد عمر هاشم "دفاع عن الحديث النبوي"، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2000م.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي "المحاسن 168" سنة 1370هجري

أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي " لاحتجاج على أهل اللجاج " مطبعة منشورات الشريف

الرضي، النجف بالعراق سنة 1354هـ.

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني "أحوال الرجال " نشرته دار الطحاوي في

الرياض، في الطبعة الأولى 1411

الصدوق "علل الشرائع 192, سنة 1966م

المجلسي "موسوعة البحار" 209/37 سنة الطبع:

١٤٠٣ - ١٩٨٣ م في بيروت طبع في 54

مجلد

هاشم البحراني " البرهان في تفسير القرآن" طبعة مؤسسة

الرسالة بيروت الصادرة سنة 1403 هـ ق

فرات بن إبراهيم الكوفي "تفسير فرات الكوفي" ١٩٩٠

الفيض الكاشاني " التفسير الصافي" ١٣٧٤

للشريعة الإسلامية؟	للشريعة الإسلامية	الغرض لكل ما هو مطلوب ومراد من دون السنة الشريفة	
ما مدى مساهمة السنة النبوية في التشريع الإسلامي؟	السنة النبوية فقط المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية	السنة الشريفة لا تفني لتحقيق الغرض لكل ما هو مطلوب ومراد من دون القرآن الكريم	مرفوضة
هل القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن استغنى عن أحدهما؟	القرآن الكريم والسنة المباركة مصدر للشريعة الإسلامية	القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن استغنى عن أحدهما أو أن يعتمد على أحدهما دون الآخر	مقبولة
السؤال	الفرضية	النتائج	السبب
هل القرآن المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية؟	القرآن فقط المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية	القرآن الكريم لا يفني لتحقيق الغرض لكل ما هو مطلوب ومراد من دون السنة الشريفة	مرفوضة
ما مدى مساهمة السنة النبوية في التشريع الإسلامي؟	السنة النبوية فقط المصدر الوحيد للشريعة الإسلامية	السنة الشريفة لا تفني لتحقيق الغرض لكل ما هو مطلوب ومراد من دون القرآن الكريم	مرفوضة
هل القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن استغنى عن أحدهما؟	القرآن الكريم والسنة المباركة مصدر للشريعة الإسلامية	القرآن والسنة أمران يسيران معاً بعضاً إلى بعض لا يمكن استغنى عن أحدهما أو أن يعتمد على	مقبولة

عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي "المدخل إلى السنة النبوية" مكتبة الإيمان، القاهرة، ط1، 1427هـ/2007م، ص79.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Bryman and Bell، (2007) the Ethics of Management Research: An Exploratory Content Analysis March 2007 British Journal of Management 18(1):63 – 77 DOI:10.1111/j.1467-8551.2006.00487.x

Hjorland, B. (2005). Empiricism, rationalism and positivism in library and information science. Journal of Documentation, 61, 130-155. <http://dx.doi.org/10.1108/00220410510578050>

Ghasemi A, Zahediasl S. Normality tests for statistical analysis: a guide for non-statisticians.

الحر العاملي "الفصول المهمة في أصول الأئمة" ١٤١٨ جمال محمود خلف، 2007، "تدوين وتوثيق السنة النبوية في حياة الرسول والصحابة" مكتبة الإيمان، مصر .

عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، (199) "حجية السنة ورد الشبهات التي أثيرت حولها"، الجامعة الدولية بأمريكا اللاتينية، طبعة خاصة. الشبهات الثلاثون المثارة لإنكار السنة النبوية "عرض وتفنيذ ونقض، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1

حمدي عبد الله عبد العظيم الصعيدي (2007) "السنة النبوية بين كيد الأعداء وجهل الأعداء"، مكتبة أولاد الشيخ، مصر، ط1

شاحت، جوزيف (2018) "أصول الفقه المحمدي"، ترجمة رياض الميلادي وسيم كمون، دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان، سنة.

محمد بن عمر الكشي "رجال الكشي" (2014) مؤسسة الاعلمي بيروت لبنان

محمد الكليني "أصول الكافي" 188/1 المكتبة العلمية الإسلامية" 1416 هجري

رؤوف شلي (1978) "السنة الإسلامية بين إثبات الفاهمين ورفض الجاهلين"، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1.

- Althouse GC, Wilson ME, Kuster C, Parsley M. Characterization of lower temperature storage limitations of fresh–extended porcine semen. *Theriogenology*. 1998 Sep;50(4):535–43. doi: 10.1016/s0093–691x(98)00159–9. PMID: 10732145.
- Osborne, J. W., & Overbay, A. (2004). The power of outliers”
- Jason W. Osborne Amy Overbay (2004)” The power of outliers” VOLUME 9, 2004
- Tabachnick, B. G., & Fidell, L. S. (2007). *Using Multivariate Statistics* (5th ed.). New York: Allyn and Bacon.
- Int J Endocrinol Metab. 2012 Spring;10(2):486–9. doi: 10.5812/ijem.3505. Epub 2012 Apr 20. PMID: 23843808; PMCID: PMC3693611.
- Bachman, L. F. (2004). *Statistical Analyses for Language Assessment*. Cambridge: Cambridge University Press.<http://dx.doi.org/10.1017/CBO9780511667350>
- Mehmet Mendes and Akin Pala” Type I Error Rate and Power of Three Normality Tests” *Pakistan Journal of Information and Technology* 2 (2): 135–139, 2003,ISSN 1682–6027 © 2003 Asian Network for Scientific Information,135Type I Error Rate and Power of Three Normality Tests